جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الاداب

الشناشيل التراثية في مدينة الموصل

بحث مقدم من قبل الطالب

وسام حامد شنبارة

الى مجلس كلية الاداب- جامعة القادسية قسم الاثار وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الاثار

إشراف

م.د. صلاح هاتف حاتم

١٤٣٨هـ

٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

سورة النحل: الاية 80

الاهداء

الى من جزع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب
الى من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة
الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم
الى القلب الكبير .... والدي العزيز

الى من ارضعتني الحب والحنان
الى رمز الحب وبلسم الشفاء
الى القلب الناصع بالبياض .... والدتي العزيزة

الى القلوب الطاهرة الرقية والنفوس البريئة الى رياحين حياتي ... اخواني

الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة
الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة
الى جميع اساتذتنا الافاضل .....

والى جميع من حافظ على تراث عرقنا الحبيب .

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
المحتويات	ج
المقدمة	١
التمهيد	٢-٦
الفصل الاول	٧-٩
مقدمة عن الشناشيل	
الفصل الثاني: العناصر الزخرفية المنفذة على الشناشيل	١٠-١٧
الفصل الثالث: الدور السكنية في الموصل	١٨-٢٤
الخاتمة	٢٥
المصادر	٢٦-٢٩
الصور	

المقدمة

بعد شكر الله سبحانه وتعالى و حمده على فضله و سابق نعمه و احسانه حمدا يوافي نعمه و يكافئ مزيده و بتوفيق منه عز وجل ...

اما بعد..

ان تراثنا العماري غني بمفرداته العماريه و الفنه ، الا انه من المؤسف ان هذا الموروث الحضاري مهدد بخطر الضياع دون ان تشمله القوانين برعايتها فليس هناك قانون جاد يطبق لحمايته ، و دورنا كمهتمين و دارسين للحضاره ان نعمل من جانبنا على حماية هذا الموروث الحضاري بتبيان اهميته من خلال الدراسة .

وتاتي الشناشيل كمفردة عمارية في مقدمة العنصر الاكثر تعرضا للزوال ، و قد اتخذت من هذا العنصر موضوعا لبحث التخرج .

و قد قسمت الموضوع الى عدة مباحث تناولت في التمهيد اهمية السكن و في المبحث الاول تناولت مقدمة عن الشناشيل و في المبحث الثاني وقفت على العناصر الزخرفية

المنفذة على الشناشيل كما تناولت في المبحث الثالث الدور السكنية في الموصل .

و في الختام اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى استاذي د. صلاح هاتف وفاءا و اجلالا مني الى استاذي حيث كان لعلمه الوافر و توجيهاته الصائبة و ملاحظته الدقيقة الاثر الكبير في تقويم البحث وتقديسه ارجو من الله ان يجزيه عني خير الجزاء .....

بوافر الشكر والتقدير الى اساتذتي رئيس القسم د. انمار د.عباس الحسيني د.رجوان د.صهيب د.شيماء د.صلاح هاتف

نسال الله التوفيق

التمهيد

اهمية السكن في حياة الانسان

يتصل السكن باحدى الخصائص الطبيعية للإنسان وهو الحاجه للأمان والنوم والراحة ، فضلا عن كونه المقر للأسرة . وقد عرفت المساكن (١) الاولى ببدائيتها وبساطتها ، ذلك لأنها شيدت بساسا لتمثل الملجأ الذي يحمي به الانسان من الظروف البيئة وقسوتها ومن الحيوانات المفترسة ،كما ان بدائية الحياة الاقتصادية والفكرية لم تدع مجلا للإنسان التوجه اهتمامه بالناحية الجمالية او الترفيهية عند تشيد لتلك المساكن .

مما يؤسف له هو عدم توفر الأدلة المادية التي يمكن من خلالها اعطاء صوره واضحه وجليله عن واجهات المساكن الاولى ،و ذلك سبب قله ارتفاع ما تم الكشف عنه من جدران تلك المساكن (٢)والتي لا يمكن ان تمدنا بتصور كامل عن اسباب تنفيذ الواجهات آنذاك ،حتما ارتبطت بتنفيذها با الشكل النهائي بعوامل عده منها الأمنية والاجتماعية والبيئية .

وقد اثبتت الحفائر الأثرية ان تلك المساكن الاولى المكتشفة في حضارة وادي الرافدين كانت تأخذ شكلا دائري التخطيط والتي لها عاده مدخل واحد مباشر اومن النوع المستطيل بدا من نماذج مستوطنه حسونه (٣)،ان واجهات هذه المساكن كان يحدها المدخل فلأوه لكان المبنى بلا واجهه ،وهي على الارجح واجهات صماء خاليه من ايه عناصر عمارية تزين الشكل الخارجي حيث لم يتم الكشف عن اي اثر لتلك العناصر كالنوافذ او الدعامات او الابراج سوى ان جدرانها كانت مكسوة بالطين الرائب الملاط (٤) .

ولم تختلف واجهات المساكن ذات التخطيط المضلع والتي ظهرت نماذجها الاولى في قريه جرمو (٥)عن سابقتها حيث تشير الأدلة الأثرية الى ان واجهاتها خاليه من ايه اشارات تحريك جمالية ،باستثناء المدخل الواقع في اغلب الاحيان في احد اطراف اضلاعها.

---

١) للدار عده تسميات منها البيت والمنزل والسكن ، وقد شاع عند الباحثين والمنقبين اطلاق اصطلاح المسكن على الدور الاولى والمسكن في اللغة ، المنزل والبيت ، وهو من السكون ضد الحركة ، والسكن ان يسكن الرجل موضعا بلا كروه.

ابن منظور ، ابو الفضل مكرم جمال ، لسان العرب ، بيروت ،١٩٥٦،ج(١٣)،ص٣١٢ .

٢)سليمان ،موفق جرجيس ،عماره البيت العراقي في عصور ما قبل التاريخ ،رساله ماجستير (غير منشوره)، جامعة بغداد ،١٩٧٦،ص٧٦.

٣)حسونه: احدى المستوطنات الزراعية التي ترتقي بزمنها الى اواخر القرن السادس قبل الميلاد ،الواقعة على بعد ٥٣ كم جنوب شرق مدينه الموصل . باقر ، طه ، مقدمه في تاريخ الحضارات القديمة ، مطبوعات دار المعلمين العالية ، بغداد ،١٩٥٦،ج(١)،ص٢١٠ .

٤)الجادر ، وليد ، العمار حتى عصر فجر السلالات ، حضارة العراق ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ،١٩٨٥ ،ج(٣) ص٧٩.

٥) تقع مستوطنه جرمو على بعد ٣٥ كم شرق مدينه كركوك على الوادي المسمى (جم كورا)احد روافد العظيم . باقر ، مصدر سابق ، ج(١)، ص١٧٥

حيث بدا المعمار باستخدام الدعامات في موقع حسونه ، حيث كان الاستخدامها في الجدران بشكل عام والوجهات على وجه الخصوص ، محاوله من المعمار لكسر رتابة المناخ اللوني للجدران والبيئة المحيطة بها (٩)اذ استطاع ان يجعل من الوظيفة العامرية للدعامات وهي ضمان توفر المتانة و الاتزان في الجدران شكلا جماليات في الواجهات .

ان عدم الاهتمام بواجهات المباني السكنية ربما يعود النمط التخيط العام لها ، فقد تمثل المسكن بكونه وحده بنائيه قائمه بذاتها مغلقه على الخارج لا تنفتح عليه لا بالمدخل وحده .في حين هيمنت الساحة الداخلية المكشوفة على تخطيطه العام ، وبذا تركزت اهتمامات المعمار على ايجاد تحليات للواجهات الداخلية المطلة على الساحة الخلق فضاء جمالي داخلي يعوض الساكنين على انفتاح المبنى الى الخارج.

على العكس من ذلك نجد ان المعمار قد وجه عنايه كبيره صوب عماره واجهات المعابد وتزينها ، حيث مثل المعبد اولى العمائر التي بدا الانسان يوليها اهتماما متميزا ،لكونها بيوت الإلهة التي حرص اشد الحرص على ارضائها وكسب ودها ، وبذلك كانت واجهات هي اولى الواجهات العماريه التي اهتم الانسان الرافديني بتزينها واظهارها بما يلائم وقدسيتها والتي نجدها بكل وضوح في واجهه معبد تل صوان (٢) حيث فتح في الطبقة الاولى ثلاث مداخل ، اما معبد اريدو (٣) فقد اقتصر على مدخل واحد يتوسط واجهتها بدا من معبد في الطبقة السفلى (المعبد القديم) ، والذي اخذت فيما بعد تكتنفه وتتوزع على جانبه العديد من الدعامات المتصلة البارزة عن وجه الجدار . لتمثل ما عرف بداخلات و الطلعات التي ميزت عماره المعابد العراق القديم والناحة اياه نوع من الهيبة والقدسية في نفوس المتعبدين (٤) .

كما عثر على ختم يحمل منظرا يصور قطيعا من البقر في صفين تتوسطه حظيرة ، والناظر لواجهة هذه الحظيرة يجد تشابها كبيرا بينها وبين البيوت المشيدة في منطقه الاهوار في جنوب العراق(٥)

كما وجدت اشكال الواجهات منفذه على بعض التحف المنقولة منها اناء كبير من الرخام عثر عليه في الوركاء يرقى بزمنه الى حوالي الالف الثالث قبل الميلاد (٦)

---

١)السلطاني ، خالد ، حديث في العمارة ، سلسله الموسوعة الصغيرة ، العدد (١٥٦) ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٥ .

٢)يقع تل الصوان على بعد ١٠ كم جنوب سامراء وقد كتشف فيه اثار تعود الى الالف السادس والخامس قبل الميلاد ، كما تم العثور على سور يحيط بالمنطقة المركزية من المستوطنة شيد نحو عام ٥٣٤٩ م وكان هذا السور مدعم با براج ، جورج دوني ، عماره الالف السادس قبل الميلاد في تل الصوان ، رساله ماجستير (غير منشوره) ؛ كليه الآداب جامعه بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٥٧ .

٣)اريدو : مدينه سومريه قديمة مقدسه ، تقع اطلالها المعروفة اليوم بتل (ابو شهرين) في منخفض غرب مدينه الناصرية حوالي ٤٠ كم وجنوب غرب اور بحولي ١٨ كم ، صالح ، مصدر سابق ، ص٢٥٨ .

٤) مورتكات ، انطوان ، الفن في العراق القديم ، ترجمه : عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص٢٢.

٥) مورتكات ، مصدر سابق ، ص١٥٨ .

٦) بصمجي ،فرج ،كنوز المتحف العراقي ، منشورات وزارة الاعلام،بغداد ،١٩٧٢،ص٦٧

حيث تبدو عليه واجهة مبنى مشيدة من القصب المشدود من الاعلى عند المدخل .ولم يقتصر تزين الواجهات المعابد على الاستخدام تلك الادعامات بل ظهرت اساليب جديد تمثلت بتزين الواجهات بصفوف من المخاريط الفخارية الملونة بالون الاحمر والابيض والاسود اضافة الى مخاريط المتاشبه من المرمر والتي يتم تثبتها في الاطلاء الطيني السميك الذي يغلف تلك الواجهات (١)،وخير ما يمثل هذا النوع من التزين للواجهات هو المعبد المكتشف في الوركاء الطبقة الرابعة (٢) .

واذا ما انتقلنا الى عصر السلالات (٢٤٧٠-٢٨٠٠ق.م)حيث شاع استخدام الصخور الكلسية منذ ذلك العصر في تزين الواجهات كما في اور تل العبيد وكيش وماري (٣) . فأن افضل الامثلة نجدها في الاشرطة التي وجدت في تل العبيد قرب اور والمتساقطة من واجهه المعبد المقام فيها والمشيد في زمن الملك انبيدا(الحاكم الثاني)،في سلالة اور الاولى.(٤)والراجح ان هذا المعبد كان مخصصا لعبادة الإلهة ننخرساك(سيدة الجبل)(٥) ،حيث كانت هذه الاشرطة المزينة لواجهة المعبد والتي اشتهرت بصناعة الالبان والمصنوعة من الحجر الكلس الابيض المنزل بالزفت القار على جدران المعبدة، وهي تمثل الرجال وه الابقار وتساهم في صناعة اللبن الزبدة. في حين حملت سقف المعبد ذاته اعمده مطعمه بالاحجار البيضاء والسوداء وقطع الصدف المثلثة الشكل حيث يرمز العمود كله الجذع النخلة.(٦)

فضلاعن ذالك فقد زين جزء الذي يعلو المدخل المعبد لوحة نحاسية تشكل نحتا يمثل منظرا لنسر ذي راس اسد جاثم فوق وعلين (٧).

---

١)الجادر،مصدر سابق ،ص٩٢.

٢)مورتكات،مصدر سابق ص٢٣.

٣)سعيد،مؤيد،العمارة من عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي الحديث،حضارة العراق،دار الحرية للطباعة،بغداد، ١٩٨٥،ج(٣)،ص١٠٢

٤)سعيد،مصدر،ص٩٢

٥) مورتكات ،مصدر سابق ،ص١٠٥.

٦)سعيد ،مصدرسابق،ج(٣)،ص١٠٥.

٧) سعيد ،مصدر سابق ،ج(٣)،ص١١٦.

اما في العصر البابلي القديم (١٥٩٥-٢١٧٥ق.م) فقد استمر تزين الواجهات في هذه العصر حيث تخذ المعمار نوعا جديدا من التزين وذلك باستخدامه اللاشكال الحيوانية الحارسة لمدخل المعبد ،وخير ما يطلعنا في هذه المجال هو تماثيل الاسود المجسمة بشكل نحت فخاري والتي تزين مدخلين المعبد

نيسابا وخاني في تل حرمل (١) وهي تجلس على قوائمها الخلفية على قاعده فخاريه ، في حين تنتصب على قوائمها بهيئة مواجهه لمن يتطلع الى واجهه هذه المعبد (٢).

اما في العصر البابلي الوسيط (١١٥٧-١٦٨٠ق.م) فقد حرص الكثيرون (٣) على ترميم الأبنية القديمة كما عادو بناء معابد انليل وانانا الإلهة السماء في الوركاء واظهارها بصور اجمل (٤) ،الا ان اهم ما قدمه النا الكثيرون هو ذلك المعبد المشيد في الوركاء من قبل الملك الكشي كرندلش (١٤٢٧-١٤٤٦ ق.م)(٥) والمخصص العبادة الهه (انين)، وقد جاءت واجهه هذه المعبد المشيد بالأجر مزينه بما عرف بأسلوب الطلعات والدخلات ،غير ان المعمار المشيد الا هذه الواجهة استحدث اسلوبا جديدا لم يسبقه فيه احد ،

وذلك يوضح اشكال ادميه نافره وتشكيلات زخرفيه في تلك الدخلات ،والتي تمثل شخوصا الهيه تقف في دخلات الجدارية وهم يحملون الأوعية التي يدفق منها الماء ارتفاع مترين تقريبا (٦)

---

١)تل حرمل :هو موضع مدينه (شاذ يوم القديمة) الواقع على مقربه من معسكر الرشيد وموضع مدينه بغداد ، وقد اظهرت تنقيبات مديريه الاثار العامه ان هذه التل كان مركز اداريا محصنا تابعا المملكة اشنونه ،مكاتي ، دورثي ، مدن العراق القديم ، ترجمه : يوسف يعقوب مسكوني ، مطبعه شفيق ، بغداد ، ١٩٦١ ،ص١٤٨.

٢) عكاشه ، ثورت ، الفن العراقي القديم (سومر وبابل واشور) ، مطبعه فينيقيا ، بيروت ، ج(٤) ، ص١٣٨ ، (شكل ٢٧٦).

٣)الكشيون : هم من الجانب ،لم يعرف عنهم شيء قبل غزوهم العراق ، ولا كيف دخلوا ، حكموا بابل بين عامين (١١٥٧-١٦٠٠ق.م) اشهر ملوكهم هو كران داش وكور يكالزو الاول الذي اعقبه ، ولأرجح انهم جاءوا من مكان ما من الاجزاء الوسطى في جبال (زاكروس) الفاصلة بين العراق وايران ، باقر ، مصدر سابق ، ج(١) ، ص٤٤٨ .

٤)عكاشه ، مصدر سابق ، ص٣١٧.

٥) باور ، مصدر سابق ، ص١٢٦ .

٦) اوتس ، مصدر سابق ،ص١٢٦.

اما في بلاد اشور فقد شهدت الواجهات تطورا كبيرا والذي يمكن ان نلتمسه بكل يسر في المعابد من الشواهد العمارية الحضارية الاشورية وبالذات في بوابات ومداخل المدن والقصور الاشور، التي تدل وبكل

على عظمة هذه الامبراطورية ،والمشيدة عادة بالحجارة المهندمه،حيث عرف الاشوريين بكثرة اعتمادهم على هذه المادة في تشيد مبانيهم الخاصة في الطبقة الخارجية لسوار مدنهم وقصورهم وذلك بحكم توفر هذه المادة البنائية في المنطقة(١). ومن تلك التزينات التماثيل الحجرية الضخمة التي تقف بشكل زوجي عند بوابات ومداخل المدن والمعابد والقصور الأشورية التي اطلق عليها الاشوريين تسميه (الماسو).(٢)

ولم يقتصر تزيين المداخل الأشورية على (الماسو) فقط بل زينت ايضا بتماثيل لاسود رخاميه منحوتة وذلك ما نجده في مدينه النمرود (الكالح) (٣) التي ضمت العديد من المعابد والقصور ومن تلك المعابد المزينة بتماثيل الاسود معبد عشتار ومعبد ننورتا في النمرود (٤)

مما تجدر الاشارة اليه هو عدم اقصار اعتماد الاشوريين على الحجر في بناء بل استخدموا الاجر ايضا في عمارة الواجهات .

اما خلال العصر البابلي الحديث (٥٣٩-٦٢٦ق.م) فقد بلغت تزين الواجهات ،ويتجلى ذلك بكل وضوح من خلال واجهت بوابة عشتار وهذه الواجهة التي يعد السبب الاساس الى ما مثل عليها من مشاهد زينت واجهتها(٥).والتي تمثل البوابة الشمالية لمدينة بابل ،والبالغ ارتفاعها (١٠) م تقريبا وقد شيدت بالاجر وغلفت جدرانها بالأجر المزجج وهو اتبعه الاشوريين في تزين الواجهات مبانيهم الا ان ابرز ما يميز واجهت البوابة هو تزينها بتلك الاشكال الحيوانية الأسطورية المساه (المشخشو)(٦) فضلا عن ثيران السماء الموكب مدينه بابل ايضا بأبراج وطلعات ودخلات غلفت بالأجر المزجج زينت بأشكال حيوانيه تمثل اسود سائرة .

---

١)سعيد ، مصدر سابق ، ج(٣) ص ١٠١.

٢) اللماسو : كائن خرافي مركب من جسم ثور او اسد وراس انسان وجناحين نسر ، وقد وضع في مقدمه المدخل لأغراض عقائدية دينيه ولذلك لطرد الارواح الشريرة وكذلك لأغراض دعائية وهو التأثر على لزوار الداخلين والهامهم بالخوف المشوب بالاحترام . بارو ، اندريه ، بلاد اشور ، ترجمه وتعليق : عيسى سلمان وسليم التكريتي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٣٢.

٣) النمرود :تقع اطلال هذه المدينة في الجانب الشرقي من نهر دجله على مسافه ٣٢ كم الى جنوب الشرقي المدينة الموصل. وهي العاصمة الثانية للأشوريين ، قام بتشييدها الملك الاشوري شلمنصر الاول (١٢٦٠- ١٢٨٠ق.م) .ورد اسمها في الكتابات المسمارية ، المدونات الأشورية باسم (كالح)او (كالحو). صالح ، مصدر سابق ، ص٣٤.

٤) مور تكات ،مصدر سابق ، ص٣٤٤

٥) لويد ، مصدر سابق ، ص٢٦٧ .

٦)المشخشو : حيوانات مركبه من بدن حيوان وراس افعى وقرنان وعرف وذيل حيه ايضا لها ابره لسع وقدماه الأماميتان والخافيتان قدما طائر كبير وله حراشف ومخالب اسد . كولد فاني ونيش (روبرت وفريدريش) ، القلاع الملكية فب بابل ، ترجمه ك علي يحيى منصور ، دار الخلود ، بيروت ١٩٨١، ص٦٦.

٧)سعيد ،مصدر سابق ،ج(٣)،ص١٧٨

٨) سعيد ،مصدر سابق ،ص١٧٩

الفصل الاول

مقدمه عن الشناشيل

وهي احدى المعالجات المعمارية العربية الاصيلة التي اوجدها المعمار العربي كضرورة مناخية واجتماعية ودينية ،وان اصل كلمة الشناشيل معربة من (شاة نشين)والتي تعني مجلس الملك او خير مجلس (١) وهي تسمية شاع استخدامها في العراق، فيما اختلفت تسميتها في الاقطار العربية ،حيث اطلق عليها تسمية مشربية ، والتي ربما جاءت تحريفا لكلمه (المشربه) ،بفتح الراء من غي ضم والتي تعني الموضع الذي يشرب منّة (٢) ، وجمعها مشربات ومشارب (٣).وذلك كون المشربيات التي اتخذت في الواجهات البيوت كانت حتوي عادة على خارجيات صغيرة مستديرة ومثمنة تركب خارج المشربة تستخدم الوضع القلل عليها للتبريد (٤) .

في حين يطلق عليها البعض تسمية مشرفية ، والمشتقة من الفعل شرف ،حيث تكون عادة في الطوابق العليا ، ومنها يمكن الاطلالة والاشراف على ما يدورفي الخارج (٥).

وقد وردت تسمية اخرى الهذا العنصر ستقيناها من المصادر التاريخية الا وهي الروشن وجمعها رواشن ورواشين ، وهي من الالفاظ المعربة المعروفة على وزن فوعل بفتح اولها ولا يضم (٦) وهي تقارب من حيث المظهر المعماري الجناح ،ويفرق بينهما من حيث الروشن شرفة خارجة عن جدار البناء تطل الى الخارج غير قائم على العمدة على غرار ما يعرف بالبلكون في العمارة الحديثة (٧). اما اذا وضعت له اعمدة على الطريق فهو الجناح .

اما التسمية المعمار الموصلي لهذا العنصر فهي كشك وجمعها اكشاك (٨) .

---

١) العسكري ، مصدر سابق ، ج(١) ، ص٢٦٢ .

٢)ابن منظور ، مصدر سابق ،ج(١)،ص٤٨٩ .

٣) حسن ، فنون الاسلام ، ص٤٧٠ .

٤) عبد الحميد ، سعد زغلول ، العمارة والفنون في دولة الاسلام ، منشاة المعارف ، الاسكندرية ،١٩٨٦ ،ص٢١٨.

٥)الجواليقي ،ابو المنصور موهوب بن محمد بن الخضر ،المعرب في كلام الاعجمي على حروف المعجم ،تحقيق احمد محمد شاكر ، طهران ،١٣٨٦ /١٩٦٦،ص٥١.

٦) السامرائي ،ابراهيم ،التكملة لمعاجم العربية في الالفاظ العباسية ،دار الفرقان ،١٤٠٧ م١٩٨٦م ،ص٥٧.

٧) الديوة جي ،البيت الموصلي ،ص٥١.

والتي يقصد بها ايضا ذلك البروز الحاصل في واجهات الدار ،والمطل على الزقاق سواء كان مشيد بالحجارة او من الخشب المصفح ،والمحمول عادة على كوابيل من الحجارة او الخشب .

ولقد انصب الاهتمام على ابراز هذا الطراز المعماري في الدور واظهاره بما يتناسب والغرض الذي نشأ من اجله .فتصميم الشناشيل جاء لاعتبارات مناخية واجتماعية ودينية اضافة الى الناحية الجمالية ،فهي تحقق اهداف المجتمع الاسلامي والتي تقضي بفرض الحجاب على النساء (١)، ولذلك فان اتخاذ هذا العنصر عمل على محافظة خصوصية الدار وذلك كونه يتيح الفرصة المن في داخل الدار رؤيه ما يجرى في الخارج دون ان يتمكن من في الخارج رؤية من داخل الدار (٢) ، وبذلك فانها حافظت على حرمة اهل الدار من انظار الغرباء .

كما انها تؤدي في الوقت نفسة وظيفة مناخية وذلك من خلال التهوية الدائمة للدار والاضاءة الهادئة وتلطيف درجة الحرارة في الداخل ، كما تقوم بترشيح الهواء من الاتربة العالقة به (٣) .

كما وان بروز هذا العنصر نحو الزقاق له اهمية بالنسبة لمارة حيث يستظلون به في الزقاق صيفا ،حيث تعمل على توسيع مرافق الطابق الاول لدار وذلك من خلال بروزها نحو الخارج .

تمثل الشناشيل مظهر فني وعماري متميز من مظاهر العمارة العربية الاسلامية ،وهي تمثل الجزء الخشبي البارز امام احد غرف الطابق العلوي المطلة على الخارج ، واحيانا تتقدم عدة غرف في ذلك الطابق ، وتتقدم على مستوى جدران المبنى بامتدادات مختلفة باستناذ قاعدتها على روافد خشبية تسندها كوابيل .

ان عمل الشناشيل لم يتبع نمطا تصميميا وفنيا واحد يكرر عمله هنا وهناك ، بل هي مختلفة الاشكال والاحجام والتصاميم فكل بلد له خصوصيته الفنية والتصميمية وهذا التباين نجدة واضحا حتى في البلد الواحد ويمتد الى المنطقة السكنية وحتى الزقاق واحيانا يستخدم اكثر من تصميم في البيت ذاته ،

---

١) رجب ،غازي ،المشربات اليمنية ،الدورة القطرية السابعة لتاريخ العلوم عند العرب ،المركز احياء التراث العلمي العربي ،جامعة بغداد ،١٩٩١،ص٤٠.

٢)شافعي ،العمارة العربية في مصر الاسلامية ،ص٢٨٩.

٣)رجب ،غازي ،المشربات اليمنية ،ص ٤٠.

وينبع هذا الاختلاف من ادراك الفنان وفهمه للموروث الحضاري للمجتمع الذي يعيش فيه كونه احد افراد ولذلك يسعى لجعل عملة الفني ملبيا الحاجة مجتمعة الوظيفة والفنية ،الا انه راعي في تصاميم المشربية المتنوعة عوامل عدة تؤهلها لاداء وظائفها الاساسية المختلفة المناخية والعماريه والدينية والاجتماعية والزخرفية .

كما ان هذا التباين في التصميم والحجم مرتبط ايضا بمحددات اثرت بفاعلية في ايجاد ، منها ما هو مرتبط بتصميم البيت الداخلي فحجم المشربية يتحدد بحجم الغرفة التي يتقدمها فلا يمكن باي حال من الاحوال ان تتعدى المساحة المحصورة بين جداري الغرفة وارتفاع سقفها وهذان المحددان يتحكمان بعرض وارتفاع المشربيه، والمحدد الاخر هو تصميم الزقاق فكما هو معزوف ان الازقة في المحلات القديمة تتسم بالتعرج وعدم الانتظام وضيق المساحة الاسباب عديدة منها مناخية واخرى تصميميه ، وقد انعكس عدم الانتظام للازقه على واجهات المنازل التي تحتم عليها ان تأخذ اشكالا غير منتظمة هي الاخرى لتكون ضمن نسق الزقاق ، وقد ادى عدم الانتظام واجهات البيوت الى اختلافات في امتداد بروز القاعدة الشانشيل نحو الزقاق لغرض تعديل المساحة وحصول على مساحة منتظمة لغرفة التي تتقدمها شناشيل لذا نجد ان بعض الشناشيل تمتد نحو الزقاق بامتدادات مختلفة فنجد بعضها تأخذ قاعدتها هيأة مثلثة والبعض الاخر متدرجة ، واحيانا تفرض طبيعة الشارع هذا التدرج على مجموعة من الشناشيل ، كما ان ضيق الازقة يؤثر في مسافة امتداد البروز حتى وان كانت واجهة البيت منتظمة خصوصا في حالة وجود شناشيل اخرى للبيت المقابل . ومهما يكن فالشناشيل في حجمها وهيأتها مكونة من اقسام لكل منها دورة في اداء وظيفة من الوظائف المناطة به من الناحية التكوينية باعتبار جزاء من الشناشيل او اداء الوظيفة من الوظائف الشناشيل سواء كانت مناخية او عمارية او جتماعية زخرفية وغيرهما ويمكن تحديد اقسام الشناشيل بالاجزاء التالية

اولا : القاعدة

ثانيا : الكوابيل

ثالثا : الهيكل العام

---

١) عنقاوي ، سامي محسن ، الروشان وتجربة تطوير كعنصر رئيسي في العمارة الخارجية من ابحاث الندوة الدولية الاولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية (القاهرة ، ١٩٩٥) المنشور في كتاب (الالمشربيات والزجاج المعشق في العالم الاسلامي)، اعدة للنشر نزيه طالب معروف ، تقديم اكمل الدين احسان اوغلي (استطنبول ، ٢٠٠٠) ، ص٣٤.

الفصل الثاني

العناصر الزخرفية المنفذة على الشناشيل

تأتي اهميه الزخرفة (١) بكونها العامل الهام في اكساب العمائر الطابع الفني المميز ، ويلاحظ ان الفنان الموصلي قد ركز الزخارف التي زينت واجهات الدور على المداخل بشكل رئيسي حيث ازدانت معظم مداخل دور مدينة الموصل بالزخارف التي اضفت عليها مسحة جمالية ، وقد نفت جميع تلك الزخارف على الرخام والحلان فيما انعدمت تقريبا المواد الاخرى .

وقد تمثلت الاشكال الزخرفية المنفذة على الواجهات تلك المداخل بعناصر زخرفية ونباتية والهندسية ، حيث عبرت جميعها عما توارثة الفنان من اصول زخرفية وما اضافته قريحته الفنية وفق متطلبات عصرة وتقليده للطبيعة التي حوله وما تحويه من جمال اخاذ، حيث تعد الطبيعة وما فيها من مرئيات اساسا لكل زخرفة صحيحة، فهي الفنان ومصد الهامة وخيالة ،ومنها يستمد اساسها ونظامها وعناصر تكوينها (٢).فاندفع الفنان ورى خيالة ولكنة اخضع هذا الخيال الى قواعد فنية من التوازن والتقابل وتماثل واشعاع وهي جميعا من الاسس الرئيسية التي يقوم عليها الزخرفة العامة (٣).

وبذلك فقد اكد الفنان المسلم ان نضوج والابتكار في الفن هو ان يجعل من الطبيعة وما فيها من من عناصر ووحدات مواضيعا زخرفية ،فيلبسها ثوبا جديدا بلمساته الفنية وبداعاتة الحسية .(٤)

فالزخرفة اذا من الفنون الانسانية التي تنشد متعة النفس البشرية فيما تبعثه من انفعالات جمالة وبداعية وخيالية الى جانب كونها فن تشكيلي ،شانها في ذلك شان الفنون الاخرى من الرسم والنحت وما الى ذلك . (٥)

---

١) تعرف الزخرفة لغويا بانها فن تزيين الاشياء بالنقش او التطوير او التطعيم وغيرذلك ،انيس ومنتصر والصوالحي واحمد (ابراهيم وعبد الحليم وعطية ومحمد خلف الله)، المعجم الوسيط ،دار احياء التراث العربي ، القاهرة ، ١٩٧٢، ج(١)،ص٣٩١.

٢) حمودة ،حسين علي ،فن الزخرفة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،١٩٧٣،ص٤.

٣)مرزوق ،محمد عبد العزيز ،العراق مهد الفن الاسلامي ،وزارة الثقافة ،بغداد ،١٩٧١،ص٣٥.

٤)الحكيم ،توفيق ،الخلق في الفن ،مجلة الكتاب المصرية ، ع (١)،مج (١) ، ١٩٤٥،ص٣٣.

٥)عبد الحسين ، علاء ياسين ، الفنون الزخرفية في العمارة العراقية ،مجلة افاق عربية ،ع(

لا ان ما يميز فن الزخرفة عن سواها من الفنون هي تأثرها بالبيئة المحيطة والتي هي حصيلة ا

التطور الفكري والمادي للانسان والتي تمثل اخر مستويات هذا التطور كفكر منتج ،اذ تعتمد على مبدا الاعادة والتفكير ،والنمو والتطور ،والوحدة الموضوعية ،والتنوع والتشكيل ،والزخرفة وعناصرها .(١)

اولا: الزخارف النباتية :

تاثر العنصر النباتي في الزخرفة الاسلامية عموما تاثر كبيرا ،وذلك بانصراف كثير من الفنانين المسلمين الى تقليد الطبيعة تقليدا صادقا فكانوا يستخدمون الجذع والورقة لتكوين زخارف تمتاز بما فيها من التكرار والتقابل والتناظر وتبدو عليها مسحة هندسية جامدة ،تدل على سيادة مبدا التجريد والرمز في الفن الاسلامي .(٢)

ورغم شيوع الزخارف النباتية في الفنون السابقة للاسلام ،فان العرب المسلمين اهتموا بها اهتماما كبيرا ،واضافوا اليها عناصر جديدة لم تكن معروفة من قبل .(٣) والعل فكرة تحريم او كراهية الصور البشرية والحيوانية الاثر الاكبر الى اتجاة الفنان المسلم نحو الزخارف النباتية والعناية بها (٤) وتطويرها واضفائها بحلة جديدة ميزت الفن الاسلامي عن غيرة من الفنون ،وذلك بابتكار صور جديدة من فن الزخرفة النباتية لم تكن معهودة من قبل اطلق عليها تسمية (لارابيسك) (٥) والتي تعتمد في تكوينها

---

١)ال سعيد ،شاكر حسن ،سرالبنى الزخرفية (الزخرفة والخط العربي فنان متكاملان)،مجلة افاق عربية ،ع(٩)،١٩٨٦،ص٢٦٠.

٢)حسن ،فنون الاسلام ،ص٢٠.

٣)الجمعة ،الزخرفة الرخامية ،ص٣٤٤.

٤)وردت العديد من الاحاديث النبوية التي تحرم فكرة تصوير الكائنات الحية ادمية وحيوانية ينظر صحيح البخاري ،كتاب اللباس :الباب ٩٤-٩٥،ص٤٧٩-٩٨١:صحيح مسلم .

على مجموعة من العناصر النباتية المتداخلة والمتشابكة والمتناظرة بصورة منتظمة والتي تتبع نظاما خاصا في مظهرها وتكوينها بحيث تخضع الظاهرة النمو ويحكمها التناسق والتناظر والتداخل والتشابك .والتي شاعت في زخارف الفن الاسلامي منذ القرن الثالث الهجري /التاسع ميلادي ،حيث تمثلت بدايتها بزخارف سامراء الجصية.(١)

وقد اعتمد الفنان الموصلي في تنفيذ زخارفة النباتية على عدد من العناصر النباتية التي تكثر في الطبيعة والتي استخدمها الفنانون في تنفيذ زخارفهم جيلا بعد جيل ومن تلك العناص :

١- الوريدات المفصصة :

حيث نفذت على العديد من الواجهات مداخل دور الموصل .ومن الراجح ان اصل هذا الوردة المفصصة يعود الى وردة الاقحوان (البيبون)التي تكثر في مدينة الموصل خلال فصل الربيع .(٢) ومن الجدير بالذكر ان هذة الوردة اعتبرت من الرموز المقدسة في العقائد القديمة منذ فجر التاريخ ،وحتى العصر البابلي الحديث (٣).وما يؤكد ذلك وجودها ضمن تشكيلات التي تزين الالهة النذرية الخاص بمعبد الالهة (انانا) التي اصبحت فيما بعد عشتار .(٤) حيث كان الفانون يرمزون الى الاله الحب والجمال بنجمة الزهرة والتي تعد من اجمل والمع النجوم السماوية حيث استحوذت منذ القدم على المشاعر وحظيت بالاهتمام .(٥) كما اتخذها الفنان الحضري في تزين واجهات بعض المعابد الحضر وال).عائدة للعصر السابق للاسلام (٦).

---

١)حسن ،فنون الاسلام ،ص٢٥٠.

٢)الجمعة ،الاثار الرخامية ،ص١٠٠.

٣)لويد ،سيتون ،الاثار بلاد الرافدين ،ترجمة سامي سعيد الاحمد ،دار الرشيد للنشر ،بغداد ،١٩٨٠،ص٦٤.

٤)باقر ،طه، مقدمة في الادب العراق القديم ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ،١٩٧٦،ص٢٢٧.

٥)عبد الواحد وسليمان (فاضل وعامر)،عادات وتقاليد الشعوب القديمة ،دار الكتب للطباعةوالنشر ،بغداد ، ١٩٧٩،ص١٨٤.

٦)الجمعة ،احمد قاسم ،الفنون الزخرفية في الحضر وتواصلها الحضاري ،الندوة العلمية الاولى لمهرجان الحضر الدولي الاول ،جامعة الموصل ،١٩٩٤،ص٣.

وقبة الصخرة وجامع القيروان (١) وزخارف سامراء (٢) كما وجدت في زخارف الجامع الطولوني في مصر. (٣) وقد عمل الفنان الموصلي على تنفيذ هذا العنصر في زخارفه ،حيث نراه ياخذها تارة لوحدها دون اتصالها باي عنصر زخرفي اخر ، وتارة اخرى متوسطا لزخارف نباتية وفي البعض الاحيان مزجها مع الزخارف هندسية ،حيث انطلق الفنان بخيالة الخصب حين عمل على جمع الزخارف الهندسية والنباتية في وحدة زخرفية جعل الوردة المفصصه متوسطا لتضليعات هندسية متقاطعة .

٢-المراوح النخلية :

من العناصر النباتية التي استخدمها الفنان في تنفيذ زخارفة هي المروحة النخلية (البالمت)وانصافها ،والمشتقة اساسا من راس النخلة (٤)،حيث تبدو من شكلها العام بانها عنصر زخرفي قصد به تمثيل النخلة التي كان الها دور بارز في معتقدات العراقين القدامى وغيرهم من سكان الشرق الادنى القديم ،فكانت الشجرة مقدسة في وادي الرافدين ،كما مثلت شجرة الفردوس لدى قدماء المصريين .(٥)

لذلك حظيت باهتمام الفنان منذ القدم حتى اصبحت عنصرا زخرفيا متميزا في الفن الاشوري حيث استخدمها في تنفيذ زخارفة على العديد من المنحوتات الجدارية (٦) وفي العصر الاسلامي اقتبس الفنانون المسلمون هذا العنصر غير انهم اضافوا مبتكرين اشكالا جديدة مجردة ادت الى تطور هذا الاشكال الى سلوب زخرفي اسلامي اصيل (٧)

---

١)المعاضيدي ،عادل عارف ،الواجهات الفنية والعمارية للدور التراثية في الموصل ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد، ٢٠٠٢

٢)هر تسفيلد ،ارنست ،تنقيبات سامراء ،حليه الجدران المباني في سامراء وزخرفتها ،ترجمة علي يحيى منصور ،بغداد ،١٩٨٠،ج (١) ،ص٣٠٨.

٣)فكري ،مساجد القاهرة زمدارسها (المدخل)،ص١٢٥.

٤)حميد ،الزخرفة في الجص ،مصدر سابق ،ج(٩)،ص٣٨٦.

٥)الهاشمي ،نسيبة محمد، النخلة في الفنون العربية الاسلامية ،مجلة الاكاديمي ،العدد٢٢،المجلد السادس ،السنه السادسة، ١٩٩٨،ص٨٨.

٦)المعاضيدي ،عادل عارف ، الواجهات الفنية والعمارية للدور التراثية في موصل ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد ،٢٠٠٢.

٧)ديماند ،الفنون الاسلامية ،ترجمة احمد محمد عيسى ،دار المعرف بمصر ،١٩٥٤،ص٣١

وقد تمثلت في العصر الاموي في الجامع الاموي بدمشق وواجهة القصر المشتى .(١) اما في ال العصر العباسي فقد اغنيت سامراء بهذا العنصر ،حيث استخدمها الفنان في طرازها الثاني الا انها قليلة الاستعمال وباشكال بسيطة المتكونة من الثلاثة فصوص فقط ،الا ان التطور الحقيقي الذي حصل الهذا العنصر ابتدا في طراز سامراء الثالث بعد ان شاع استخدامه بشكل كبير في هذا الطراز حتى اصبح من ابرز مميزاته .(٢)

٣- ورقة الاقنثا (الاكانتس):

ومن العناصر النباتية التي استخدمها الفنان في تزين واجهات ورقة الاكانتس والتي شاع استخدامها في الفنون القديمة وعلى الاخص الفن الروماني حيث اعتبر من ابرز مميزاته .(٣) وذلك شيوع استخدامها بشكل واسع فية .ولا يوجد للاكانتس اي معنى رمزي ولكن ظهورها المتكرر وتطبيقاها المتنوع عائد للامكانيات الزخرفية والشكل اوراقها الجميلة (٤) والمقتبسة عن نوع من الشوك ينمو في البراري بصورة طبيعية .(٥) وقد انتشر استخدام ورقة الاكانتس في معظم الفنون السابقة للاسلام ، فقد اقتبسها الفنان الحضري منفذا اياها على العديد من النحوت الجدارية مي مدينة الحضر ،الا انه عمل على تحوير بعضها وبعادها عن طبيعتها بعد اختزال العديد من انصالها وعروقها .(٦)

اما في العصور الاسلامية فقد اصاب هذا العنصر تطورا كبيرا على يد الفنانين المسلمين .(٧)

---

١)الشافعي ،العمارة العربية في مصر الاسلامية ،ص١٢٢.

٢)المعاضيدي ،عادل عارف، الواجهات الفنية والعماريه للدور التراثية في الموصل ،رساله ماجستير (غير منشورة)جامعة بغداد ،٢٠٠٢.

٣)المعاضيدي ،مصدر نفسة .

٤)بعارة،مأمون محمد عبد الله ،الزخارف المعمارية في خربه الذريح ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة اليرموك ،١٩٩٣،ص٩٧.

٥)الاعظمي مصدر سابق ،ص١٣٥.

٦)الصالحي ،وائق ،الاله نبو في الحضر ،مجلة سومر ،مجلد الحادي والاربعون ،ج(١-٢)،ص١٨٣،الجمعة ،الفون الزخرفية في الحضر ،ص٣.

٧) ديماند ،مصدر سابق ،ص٣٠-٣١.

فاخذت الصدارة في العصر الاموي سواء في القسيفساء او النحوت على الحجر او الجص (١)

كما هو الحال في زخارف خربة الفجر (٢) وواجهة قصر المشتى (٣) كما وجدت في العصر العباسي مزينة لتاجي العمودين اللذين يحفان بجانبين محراب الخاصكي الذي يرجع تاريخة الى عهد تاسيس مدينة بغداد (٤) .

وقد نفذها الفنان على بعض الواجهات مدخل مدينة الموصل والعائدة للفترة العثمانية كما هو الحال في مداخل دار حمو القدو الثالثة حيث جعل منها المحور الوسطي الذي قامت على اساسة زخرفة المدخل .

٤-الدلايات :

تعد من ابرز العناصر الزخرفية النباتية والتي يطلق عليها ايضا تسمية (القناديل الموصلية)حيث تزين حاشية عقود المدخل بحيث تبرز منها سلسلة من الاوراق النباتية رتبت على امتداد فتحة العقد .(٥)

وقد شاع استخدام هذا العنصر الزخرفي في مدينة الموصل بشكل واسع منذ العصر الاتابكي حيث استخدم الفنان في تزين عدد من المداخل المباني المشيدة ابان الفترة كما هو الحال في مدخل مذبح كنيسة مارحمودينى (٦)

---

١)شافعي ،العمارة العربية في مصر الاسلامية ،ص٢٢١.

٢)حميد ،عبد العزيز واخرون ،الفنون الزخرفية العربية الاسلامية ،ص٧٠.

٣)ساري ،صالح ،العناصر الزخرفية في الحضارة العربية الاسلامية ،الفن العربي الاسلامي ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس ،١٩٩٧،ج(٣)،ص٥١.

٤)الاعظمي ،مصدر سابق،ص١٣٥.

٥)العطية ،زهير ،المعالم الجمالية في البيت في الشمال العراق ،مجلة الرواق،ع(٤)،١٩٧٨.

٦)تقع الكنيسة في الجهة الغربية من محلة شهر سوق ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى الرجل يدعى (ما حو دامة)حيث كان يحظى بهتمام ورعاية الجميع لغزارة علمة وصفا سيرته .فيه،جان موريس ،الاثار المسيحية في مدينة الموصل ، ترجمة نجيب قاقو ،الموصل ،١٩٩٤،ص١٨٥-١٨٦.

ومدخل مزار الامام عون الدين .كما وجد مايمثلها في عتبات ومداخل بعض المباني السورية العائدة لعصر الايوبي كما هو الحال في مدخل المدرسة العادية والاشرفية والفليحيه في دمشق (١) ، بالاضافه الى ذلك فقد زينت هذا الالدلايات بعض الرسوم العمائر في المنمنات التي رسمها الواسطي في منتصف القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي .(٢)

ربما تركز استخدام هذا النوع من العناصر الزخرفية في مدينة الموصل لارتباطها بمادة الرخام في بناء ،ولتعذر تنفيذها بالاجر المستخدم في عمارة بقية انحاء العراق ،وان وجود نماذج مشابهة لها في دمشق هو تاكيد لذلك ،فقد عرف المعمار الدمشقي الرخام كمادة بنائية واستخدمه في الكثير من العمائر (٣) وقد تمثلت الدلايات وبشكل صريح في زخرفة مدخل دار حمو القدو الثالثة ،حيث زينت عقد الحنية المحيطة بالمدخل ،الا اننا نجد هذا العنصر الزخرفي اكثر شيوعا وانتشارا في الواجهات الداخلية للدور وبشكل خاص في تزيين العقود المطلة على الصحن ،كما هو في دار كامل قزانجي وغيرها من الدور.

ثانيا :الزخارف الهندسية :

عرفت الزخارف الهندسية في جميع الفنون القديمة والفنون السابقة للاسلام تقريبا ،غير انها بسيطة لاتتعدى غالبا خطوط المظفورة المبسطة ،والخطوط المنكسرة ،حيث استخدمت كأطر واشرطة بسيطة.(١)

---

١) الجمعة ،الاثار الرخامية ،ص٧٣.

٢)ذنون ،يوسف ،الوسطي موصليا ،منشورات مركز دراسات الموصل ،الموصل ،١٩٩٧،ص٢٢.

٣)ذنون ،مصدر سابق ،ص٢٢.

٤)حسين ،فنون الاسلام ،ص٢٤٨.

ولم تنل من التطور بالرغم من طول الفترة التي عاشهافي كنف تلك الفنون ،حتى دلت على فقر في الحيال بهذا الخصوص .وبعد بروز فجر الاسلام وانتشاره في ارجاء المعمورة ،حاول الفنان المسلم خراجها من ذلك الجمود وتلاعب بعناصرها وادخل عليها تطور كبيرا حتى عدت عناصر الزخرفة الهندسية من اغنى العناصر الزخرفية في الفن الاسلامي والتي اخذ تاثيرها الفني في الزخرفة والتشكيل العماري .وان هذا التطور الذي احدثة الفنان لم يكن وليد صدفة او لموهبه الفنان المنفذة فحسب ،فمن المعروف ان هذا النوع من الزخارف يتطلب من الفنان ان يكون على اطلاع ودراية واسعه في علم الهندسة ،(١) كونها تقوم اساسا على عدد من الوحدات الهندسية والمتمثلة بالدوائر المتماسة والمتجاورة والخطوط المنكسرة والمتشابكة فضلاعن اشكال والمربع والمثلث والمعين والمخمس والمسدس |(٢) وغيرها من الاشكال .وبعد الدراسات المستفيضة والمارسة الطويلة خرج الفنان المسلم بتشكيلات هندسية بديعة رفعت مكانة الفن الاسلامي وجعلتة في مقدمة الفنون عامة .

ورغم ما وصلت الية الزخارف الهندسية في العصر الاسلامي من تطور الا اننا نلاحظ ان الفنان الموصلي مال في اغلب الاحيان الى تنفيذ تشكيلاتة الهندسية في الزخرفة بصورة مبسطة خلت في معظم الاحيان من التعقيد . كما اعتمد الفنان في بعض الاحيان على حركة تلك الخطوط وتموجاتها في تشكيل مايسمى بالخطوط المظفورة الت تعتمد في تشيكلها الزخرفي على خطوط مزدوجة متلاصقة تسير بشكل متعرج وتتقاطع مع بعضها البعض بصورة متناوبة وفوق وتحت بعض اجزائها التي تقابلها (٣) لتشكل بذلك شكلا شبهة دائري .ومن الجدير بالذكر هو شيوع استخدام هذا الخطوط في الفن الاسلامي ،حيث نجدها منفذة على العديد من الزخارف الاسلامية كما هو الحال في فسيفساء قصر خربة الفجر وقصر المنية في فلسطين ،(٤)

---

١)الرفاعي ،انور ،تاريخ الفن عند العرب المسلمين ،دار الفكر ،١٩٧٣ ،ص١٣٩.

٢)الالفي ،ابو صالح،موجز تاريخ الفن العام ،دار القلم ،القاهرة،١٩٦٥،ص٢٠٨.

٣)كحالة ،عمر رضا ،الفنون الجميلة في العصور الاسلامية ،المطبعة التعاونية بدمشق ،١٩٧٢ ،ص١٣٦.

٤)حميد عبد العزيز واخرون ،الفنون الزخرفية العربية الاسلامية ،ص٢٦٨-٢٧٠.

الفصل الثالث

الدور السكنية في الموصل

من المعروف به ان للدار اهمية كبيرة كونها تمثل احد الركائز الثلاثة الاساسية للحياة وهي الماكل والملبس والمسكن ،لذلك نجد ان الانسان قدى يسعى جاهدا منا ان وجد على سطح البسيطة على ايجاد ماوى له يحمية من الاخطار الطبيعة المحيطة به.وقد تمثلت المساكن الاولى للانسان بتلك الكهوف والمغاور التي يسكنها قبل انتقالة الى الحياة الاستقراروالعيش في السهول حيث شيد اولى المساكن والتي كانت بسيطة الهيئة وخاليه من اي قيمه جمالية او فنية .وبمرور الزمن اخذ الانسان بتطوير تلك المساكن بعد ان اضاف اليها الكثير من التغيرات من حيث الشكل والتصميم والوظيفة بما يتناسب ومتطلبات المناخ والحياة الاجتماعية وغيرها من الامور المتعلقة بها .(١)

وما دمنا بصدد الحديث عن واجهات دور الموصل والتي يرتقي بزمنها الى الفترة العثمانية ،

فلا بد لنا من الحديث بشكل موجز عن تاريخ هذا المدينة والتي تعد احد القواعد المهمة لبلاد العرب والمسلمين ،وذلك لتاريخها الحافل بالماثر على مر العصور .(٢)

فهي واحدة من المدن العراقية ذات التراث العريق والتي يرجع تاريخ تاسيسها الى ما قبل الميلاد بمئات السنين ،وقد استمرت الموصل بالتوسع والازدهار مما جعلها محط اطماع القوى السياسية البارز في تلك الفترة ،فكانت ساحة للحروب التي استعرت نيرانها بين المنازعين على وجهة الخصوص الدولة الساسانية والدولة البيزنطية .(٣)

وعلى ما يبدو ان تلك الاطماع للسيطرة على مدينة كانت بدوافع متعددة ياتي في مقدمتها ماتتمتع به هذا المدينة من موقع سوقي مهم ،فقد وصفها الحموي بانها باب العراق ومفتاح خرسان بقولة :"كثيرا ما سمعت ان بلاد الدنيا العظام ثلاث :نيسابور لانها باب الشرق ودمشق الانها باب الغرب والموصل لانها القاصد الجهتين قلما لا يمر بها "

---

١)كونتينو ،جورج ،الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ،ترجمه سليم طه التكريتي ،مطابع دار الحرية ،بغداد ،١٩٧٩،ص٥٠.

٢)الديو جي ،سعيد ،تاريخ الموصل ،مطبعة شفيق ،بغداد ،١٩٨٢،ص٥.

٣)الصائغ ،سلمان ،تاريخ الموصل ،المطبعة السلفية، مصر ،١٩٢٣،ص٤٠.

اما في مدينة الموصل فقد وجدت منفذ على بعض المحاريب التي ترتقي بزمنها العصر الاتابكي ،كمحراب الجامع النوري الصيفي .(١) ضمن الزخارف قصرها والذي يعود تاريخ بنائة الى النصف الاول من القرن الرابع الهجري والعاشر ميلادي (٢) مما تجدر الاشارة اليه ان هذا الاشكال النجمية كانت الاساس الفني في تشكيل الاطباق النجمية (٣) والتي باتت تحمل طابعا اسلاميا مميزا .(٤)

كما عمد الفنان في احيان اخرى على الاعتماد على الاشكال الهندسية في تكوين الزخارف النباتية ،ومن تلك العناصر النباتية المستعان بهاالفنان الموصلي في زخارفة الوجهات هي الوريدات ذات فصوص الرمحيه ،حيث اتجه الفنان في رسمه الها نحو التبسيط الذي يخلو من التحوير وذلك محاولة منه الخلق قيم جمالية تستند على اسس تجريديه .فقد عتمد على العنصر الدائري في تكوينه لهذا الوريده التي تعتمد في تشكيلها على عنصرين رئيسين هما النقطة وهي اصغر وحدة من الوحدات الطبيعة او الاشكال الهندسية مساحة او حجما (٥) ،والمحيط وهو منحنى مغلق يتكون من نقاط تبعد كل منها بمسافة معينة عن نقطة ثابتة هي المركز فقد كون الفنان زخرفة الوريدة ذات ست فصوص معتمد اساسا على فكرة تقاطع ستة دوائر متساوية مع بعضها في نقطه واحدة لتشكل من تقاطعها عنصرا زخرفيا نباتيا .

والجدير بالذكر ان الفنان العراقي قد عرف هذا النوع من الزخارف منذ عصور موغلة في القدم ،مما يدل على اصالة هذا العنصر الزخرفي والذي وجد ممثلا ايضا في الزخارف الجصية المكتشفة في اشور .(٦)

---

١)الجمعة ،احمد قاسم ،محاريب مساجد الموصل حتى نهاية حكم الاتابكه،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الاداب ، جامعة القاهرة ،١٩٧١،ص٢٩٣.

٢)المعاضيدي ،عادل عارف ،الواجهات الفنية والعمارية للدور التراثية في الموصل ،رسالة ماجستير (غير منشور)،جامعة بغداد ،بغداد ،٢٠٠٢ .

٣)المعاضيدي ،مصدر نفسة .

٤)حميد ،الزخرفة في الاجر ،ص٤١١.

٥)محمد ،حامد جاد ،قواعد الزخرفة، دار المعرفة الجامعية ،الكويت ،١٩٨٦،ص٧.

٦)المعاضيدي ،مصدر سابق .

حيث ان المدينة استعادت نشاطها العمراني والفني منذ مطلع القرن الثاني عشر هجري وذلك على يد ولاتها من الاسر الجليلة حيث شيدت فيها العديد من الجوامع وفتحت فيها مدارس العلم والحديث والقران ،فضلا عن تجديد الكنائس ،فتنعشت مدينة الموصل في جميع جوانبها العمرانية والفنية والعلمية .ويتجلى ذلك الانتعاش بكل وضوح في العمائر المدينة التي تمثلت في دور المدينة والتي ما زالت ماثلة للعيان الى وقتنا الحاضر .

١- دار امين بك الجليلي :

واولى تلك الدور هي دار امين بك الجليلي احد افراد الاسرة الجليلة ،والتي تعد من اوائل الدور في تلك الفترة ويعود تاريخ بنائها الى سنة (١١٦٢-١٧٤٩)(١) ،الواقعة كغيرها من الدور في احد احياء الموصل القديمة والتي ماتزال تحتفظ بسماتها القديمة وشوارعها الضيقة والتي تعرف بمحلة الامام عون الدين (٢)، عند الطريق القادم من مزار الامام عون الدين بتجاه حماه (قرة علي) (٣)

وتعد هذا الدار من اكبر الدور الموصلية العائدة للفترة العثمانية والتي تصل مساحتها الى ما يقرب (١٦،٥)م بنيت من الحجارة والجص ،وملطت من الداخل والخارج بالجص ايضا وهو ما يعرف الدى البنائين ب التلبيس .(٤)

والملاحظ على واجهة هذا الدور هو الارتفاع جدرانها الشاهق ،يصل ارتفاعها الى حوالي (٩،٥)م حيث ان مسالة ارتفاع الجدران الخارجية نجدها في عموم دور المدينة العائدة النفس الفترة ،

---

١)المعاضيدي، عادل عارف ،الواجهات الفنية والعمرانية للدور التراثية في الموصل ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ،٢٠٠٠.

٢)سميت المحلة نسبة الى مزار الامام عون الدين بن الحسن الواقع منها ،والكائنة في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة الموصل القديمة ،سيوقي،نقولا،مجموعة الكتابات المحررة في ابنية الموصل ،تحقيق سعيد الديو جي ،المطبعة شفيق ، بغداد ،١٩٥٦،ص٩٩.

٣) وهي من اقدم حمامات الموصل تعود ملكيتها (احمد بك الجليلي)وقد هدمت في الوقت الحاضر .جرجيس ،عبد الجبار محمد ،الحمامات الشعبية في الموصل ،مجلة التراث الشعبي ،العدد(٦)،السنة السادسة ،١٩٧٥،ص١٤٣.

٤)التلبيس هي عملية تكسية الجدران بطبقة الملاط ،حيث يساعد على تقوية الجدران وحمايتها من الظروف المناخية .عثمان ،محمد عبد الستار ،الاعلان باحكام البنيان لابن الرامي (دراسة اثرية معمارية)دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،١٤٠٩-١٩٨٩،ص٢٠٩.

والتي كانت حصيلة اسباب دفعت بالمعمار الى تشيد الجدران الخارجية للدور بهذا الارتفاع ، ياتي في مقدمتها الجانب الامني ،بالاضافة الى عامل المناخ ،حيثتعمل تلك الجدران كحاجز يوفر الحماية الكافية من حرارة الشمس في الصيف (١)،كما ان تحد من سرعة الرياح الباردة شتاءا ،مما يساعد على المحافظة على درجه الحرارة داخل المبنى (٢) كما ان هناك عامل اخر هو المحافظة على خصوصية الدور بحيث لاتسمح لعيون المارة او الدور المجاورة من الاشراف على حرماتها الداخلية .(٣)

٢- دار حسين محمد الجميل :

اما الدار الثانية من دور مدينة الموصل فهي دار السيد حسين محمد الجميل ،الواقعة في محلة راس الكور (٤) والتي يرقى تاريخ بنائها الى سنة (١٢١٦-١٨٠١)م (٥) وهي من الدور الكبيرة ايضا حيث تصل مساحتها حوالي (٦٠٠)م٢ ،تتألف من طابقين ،حيث تركزت غرف الدار في الطابق الاول ، بينما اقتصر الطابق الارضي على وجود لايوان ،ووحدات الدار الخدمية حيث تفتح جميع تلك الوحدات البنائية على الصحن وسطي مكشوف (٦)، اما السرداب (٧)

---

١)الاشعب ،خالص ،الاثر الوظيفي في طراز البيت العربي ،مجلة الكتاب ،١٩٧٥،ص٧٥.

٢)الخولي ،محمد بدر الدين ،المؤثرات المناخية والعمارية ،جامعة بيروت العربية ،بيروت ،١٩٧٥،ص٤٦.

٣)والي ،طارق،نهج البواطن في عمارة المساكن ،مطابع المؤسسة العربية للطباعة والنشر ،البحرين ،١٩٩٢،ص١٣.

٤)وهي من محلات الموصل القديمة الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية منها،وسميت براس الكور نسبة الى المكان الذي كان يفخر به كلاكولز الحباب والجرار فكانت تقع قرب الاكوار الكوازين ،لذلك سميت محلة الكوازين ،سيوفي مصدر سابق ،ص١٠٨.

٥)استادا الى الاضبارة المحفوظة في قسم التوثيق في الهيئة العامة للأثار ضمن القطاع رقم (١)وبتاريخ ١٩٨٣ -٨-٦

٦)المعاضيدي ،عادل عارف ،الواجهات الفنية والعمارية للدور في الموصل رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد ،٢٠٠٠.

٧)شير ،ادى ،الالفاظ الفارسية المعربة ،المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ،١٩٠٨،ص٨٩.

فقد شغل اسفل الجناحين الجنوبي والشرقي من الدار على شكل حرف ( ).

تقع الدار على زقاقتين وتطل عليها واجهة شيدت من الحجارة غير المهندمة والجص وملطت من الخارج بالجص ايضا ،ويصل ارتفاعها حوالي (٩/٥)م ،وخلت اقسامها السفلى والتي تمثل جدران الطابق الارضي من النوافذ ب استثناء المدخل الرئيسي للدار والواقع في القسم الايمن (المعربي)من الجهة الجنوبية (١)

٣- دار خليل الجوادي :

اما دار السيد خليل الجوادي والمرقمة (١٣/٢٧) فتقع في محلة عبدو خوب .(٢) وهي من الدور المتوسطة المساحة ،حيث بلغت مساحتها (١٥٠)م٢،اتخذت تخطيط تقليديا يتضمن صحنا واسطيا تحيط به مرافق الدار وبطابق واحد ،شيد فوق (رهره)(٣) وتمد اسفل الجناحين الجنوبي والغربي والجزء من الجناح الشمالي وتطل على صحن بنوافذ منخفظه متوجه بعقود نصف دائري .الاان اجمل مافي هذا الدار هو ذلك الايوان الواقع في الجناح الجنوبي ،والذي يعد اية من الجمال لما يحتويه من الزخارف نباتية بديعة نفذت على الرخام ،وان العناية بالايوان وزخرفتة امر طبيعي ،كونه يمثل المكان الذي يتم فية استقبال الضيوف ،فضلا من انه يكون محل الجلوس اهل الدار في اغلب ايام السنة .(٤) ومما يؤسف له هو تساقط معظم اجزاء الواجهة الخارجية الدار والمبنية من الحجارة غير المهندمة والجص ،وعلى الاخص الاجزاء الشمالية من حيث استبدلت بجدران حديثة مبنية من الاسمنت .(٥)

---

١) لقد تم تحديد الواجهة على اعتبار الجهة المتجهة نحوها ،فالمقصود بالواجهة الجنوبية اي المتجهة نحو الجنوب .

٢)سيوفي مصدر سابق ،ص٨١.

٣)الرهره :في الغه تعني الشئ الواسع قريب القعر .بن منظور ،مصدر سابق ،ج٥٠).

٤)الديوجي ،سعيد ،البيت الموصلي ،مجلة التراث الشعبي ،العدد(٦)،السنة١٩٧٥،ص٢٤.

٥)الجمعة ،احمد قاسم ،الاثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلخاني ،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة القاهرة ،١٩٧٥،ص٢٣.

٤- دار وقف الكنيسة مارشعيا :

تزودنا الدار المرقمة ٣٥/٥٥ والتي هي وقف الكنيسة مارشعيا (١)الواقعة في محلة راس الكور ، والتي يعود تاريخ تشيدها الى سنة (١٢٦٧-١٨٥٠م)(٢)بواجهة تمتد بحدود (١٣)م وبارتفاع (٨٠٥)م تقريبا ،زين القسم السفلي من جدرانها المشيدة بالحجارة الغير المهندمة والجص ،بالواح مستطيلة الشكل من الرخام الازرق والتي يطلق عليها محليا (الخيت) (٣) ورصفت بصفين يمتدان على طول الواجهة ،وياتي استخدام المعمار لهذا الالواح لما الها من اهمية كبيرة ،فعلاوة على ما تضيفة على الواجهة من جمالية ، فانها تمثل في الوقت نفسة معالجة معمارية حيث انها تحافظ على جدران من الرطوبة الارضية ولهذا اقتصر استخدامها على الاقسام السفلى من الجدران ،كون الرطوبة تتركز بشكل اساس في تلك الاقسام من الجدار .اما فائدتها الانشائية الاخرى فهي توفر الحماية الكافية للاجزاء السفلى للجدران من عوامل التعرية والاحتكاك .(٤)

---

١)حبى ،يوسف ،كنائس الموصل ،مطبعة واوفسيت المشرق ،بغداد ،١٩٨٠،ص١١.

٢)استناد الى الاضبارة الخاصة بهذا الدار المحفوظة بقسم التوثيق في الهيئة العامة للاثار والتراث ضمن قطاع رقم (١) والمؤرخة ١٩٨٣-٥-٧.

٣)سليمان ،بطرس بهنام ،صنعة نحت المرمر في الموصل ،مجلة التراث الشعبي ،العدد(٤)،١٩٧٦،ص٧٩.

٤)الجمعو ،احمد قاسم ،الدلالات المعمارية وتجذيرها الحضاري ،موسوعة الموصل الحضارية ،المجلد الثالث ،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ،١٩٩٢،ص٣٣٤.

٥- دار جرجيس سليم مشموس :

وفي محلة حوش الخان (١) تقع دار جرجيس سليم مشموس والتي يعود تاريخ بنائها الى سنة (١٢٥٧-١٨٥٨م)(٢) ،وهي من الدور المتوسطة المساحة حيث بلغت مساحتها (٢٧٠)م٢والتي لاتزال محتفظة بسماتها التراثية القديمة حيث لم يطر عليها اي تجديد او اضافة.

تمتد واجهة هذا الدار الخارجية المشيدة من الجص والحجارة الملطة من الخارج بالجص بحدود (١١)م في احد ازقة مدينة الموصل الضيقة بارتفاع (٨)م تقريبا ،يتوسط هذا الواجهة فتحة المدخل وهي ظاهرة قلما نجدها في عمارة الدور وذلك كون هذا المدخل من المداخل المستقيمة غير المنكسر ،حيث يلي هذا المدخل من الداخل دهليز (مجاز) قصير يفضي مباشرة الى الصحن .

وان استخدام المعمار الهذا النوع من العقود امر طبيعي وذلك لما يمتاز به من قدرة على تحمل الضغط والثقل المسلط علية (٣) حيث يعمل على توزيع ذلك الضغط الناتج من ارتفاع الجدران الواجهة على كلا الجانبين وبنفس المستوى .

---

١)سيوفي ،مصدر سابق،ص٥٤.

٢)استنادا الى الاضبارة المحفوظة في قسم التوثيق في الهيئة العامة للاثار والتراث ضمن ملف الاقطاع رقم (١)وبتاريخ ٨-٨-١٩٨٣.

٣)العزاوي ،عبد الستار ،مزايا العقد والقبو في العمارة العربية في العراق ،وقائع المؤتمر التاسع للاثار ،صنعاء ،١٩٨٠،ص٩٣.

الخاتمة

لكل حضارة مميزاتها الخاصة بها ،على ان مميزات الحضارة العراقية (حضارة وادي الرافدين)

هي التي جعلت منها حضارة عريقة ميزتها وبشكل منقطع النظير عن كل حضارات العالم .

وحضارتنا هذه شملت مختلف ميادين الحياة وطالت في الدرجات ،فيها الفنون والعمارة والتي

اصبحت سنة ومنهج سار علية التابعون الها كل مكان وزمان على مر دولات الخلفاء وتعاظم الامراء .

وكانت الشناشيل واحدة من هذه الفنون والتي أوجدتها الحاجة الملحة لها وكما يقال (الحاجة ام الاختراع)

وما كان بحثنا الا الدراسة هذه العماريه الفنية الجميلة بشئ من التفصيل .

تناول البحث في طياته مباحث ثلاثة درسنا في الاول منها مقدمة عن الشناشيل اما في الثاني درسنا فية

العناصر الزخرفية المنفذة على الشناشيل والثالث تطرقنا فية الى الدور السكنية في الموصل

المصادر

القران الكريم

١-ابن منظور ،ابو فضل مكرم جمال ،(ت٧١١هـ/١٣١١م)،لسان العرب ،بيروت،١٩٥٦،ج(٣).

٢-سليمان ،موفق جرجيس ،عمارة البيت العراقي في عصور ما قبل التاريخ ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد ١٩٧٦.

٣-باقر ،طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،مطبوعات دار المعلمين العالية ،بغداد ،ج(١)،١٩٥٦.

٤-الجادر ،وليد ،العمارة حتى عصر فجر السلالات ،حضارة العراق، دار الحرية للطباعة ،بغداد ،(٣)،١٩٨٥.

٥-السلطاني ،خالد، حديث في العمارة ،سلسلة الموسوعة الصغيرة ،العدد(١٥٦)،بغداد ،١٩٨٥.

٦- جورج دوني ،عمارة الالف السادس قبل الميلاد في تل الصوان ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الآداب جامعة بغداد،١٩٨٦.

٧-مورتكات ،انطوان ،الفن في العراق القديم، ترجمة :عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ،وزارة الاعلام ،بغداد ،١٩٧٥.

٨- بصمجي ،فرج، كنوز المتحف العراقي ،منشورات وزارة الاعلام ،بغداد ،١٩٧٢.

٩- سعيد، مؤيد ،العمارة في عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي الحديث ،حضارة العراق ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ،ج(٣)،١٩٨٥.

١٠- مكاتي ، دورثي ،مدن العراق القديم ،ترجمة :يوسف يعقوب مسكوني ،مطبعة شفيق ،بغداد ،١٩٦١.

١١- عكاشة ،ثروت ،الفن العراق القديم (سومر وبابل واشور)،مطبعة فينيقيا ،بيروت ،ج(٤).

١٢- باور ،اندرية ،بلاد اشور ،ترجمه وتعليق :عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ،دار الحرية للطباعة، بغداد ،١٩٨٠.

١٣- كولدفاني ونيش(ربرثوفريدريش)،القلاع الملكية في بابل ،ترجمة :علي يحيى منصور ،دار الخلود بيروت ،١٩٨١.

١٤- حسن ،فنون السلام .

١٥- عبد الحميد ،سعد زغلول ،العمارة والفنون في دولة الاسلام ،منشأة المعارف الاسكندرية ،١٩٨٦.

١٦- الجواليقي ،ابو منصور موهوب بن محمد بن الخضر ،المعرب في الكلام العجمي على حروف المعجم ،تحقيق :احمد محمد شاكر ،طهران ،١٣٨٦/١٩٦٦م.

١٧- السامرائي ،ابراهيم ،التكملة المعاجم العربية في الالفاظ العباسية ،دار الفرقان ،١٤٠٧/١٩٨٦م.

١٨- الديوه جي ،البيت الموصلي ،مجلة التراث لشعبي ،العدد(٦)،سنة(٦)،١٩٧٥م.

١٩- رجب ،غازي ،المشربيات اليمنية ،الدورة القطرية السابعة التاريخ العلوم عد العرب ،المركز احياء التراث العلمي العربي ،جامعة بغداد ،١٩٩١م.

٢٠- الشافعي ،العمارة العربية في مصر الاسلامية ،عصر الولاة الهيئة العامة للتأليف والنشر ،م(١)،١٩٧٠م.

٢١- عنقاوي ،سامي محسن ،الروشان وتجربة تطوير كعنصر رئيسي في العمارة الحجازية .

٢٢- انيس ومنتصر والصوالحي واحمد (ابراهيم وعبد الحليم وعطية ومحمد خلف الله)،المعجم الوسط ،دار احياء التراث العربي ،القاهرة، ج(١)،١٩٧٢م .

٢٣- حمودة ،حسين علي ،فن الزخرفة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،١٩٧٣م.

٢٤- مرزوق ،محمد عبد العزيز ،العراق مهد الفن الاسلامي ،وزارة الثقافة ،بغداد ،١٩٧١م.

٢٥-الحكيم ،توفيق ،الخلق في الفن ،مجلة :الكتاب المصرية ،ع(١)،مج (١)، ١٩٤٥م.

٢٦- عبد المحسن ،علاء ياسين ،الفنون الزخرفية في العمارة العراقية ،مجلة افاق عربية ،ع(٢)،١٩٩٥م.

٢٧- ال سعيد ،شاكر حسن ،سر البنى الزخرفية (الزخرفة والخط العربي فنان متكاملان)،مجلة افاق عربية ،ع(٦)،١٩٨٦م

٢٨- الجمعة ،الزخرفة الرخامية ،موسوعة الموصل الحضارية ،مج (٣)،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ،١٩٩٢م.

٢٩- صحيح البخاري ،كتاب اللباس :الباب ٩٤-٩٥.

٣٠- الجمعة ،الاثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي ولايلخاني ،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة القاهر ١٩٧٥م.

٣١- لويد ،سيتون ،اثار بلاد الرافدين ،ترجمة :سامي سعيد الاحمد ،دار الرشيد لنشر ،بغداد ،١٩٨٠م.

٣٢- باقر ،طة ،مقدمة في ادب العراق القديم ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ،١٩٧٦م.

٣٣- عبد الواحد وسليمان (فاضل وعامر)،عادات وتقاليد الشعوب القدمية ،دار الكتب للطباعة والنشر ،بغداد،١٩٧٩م.

٣٤- الجمعة ،احمد قاسم ،الفنون الزخرفة في الحضر والتواصلها الحضاري ،الندوة العلمية الاولى المهرجان الحضر الدولي الاول ،جامعة الموصل ،١٩٩٤م.

٣٥- المعاضيدي ،عادل عارف ،الواجهات الفنية و العمارية للدور التراثية في الموصل ،رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ،٢٠٠٢م.

٣٦- هر تسفيلد،ارنست ،تنقيبات سامراء ،حليه الجدران المباني في سامراء وزخرفتها ،ترجمه :علي يحيى المنصوري بغداد ،ج(١) ،١٩٨٥م.

٣٧- فكري ،احمد ،مساجد القاهرة ومدارسها (المدخل)،دار المعارف بمصر ،ج(١)،١٩٦٩م.

٣٨- حميد ،عبد العزيز ،الزخرفة في الجص ،حضارة العراق ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ، ج(٩)،١٩٨٥م

٣٩- الهاشمي ،نسيبة محمد ،النخلة في الفنون العربية الاسلامية ،مجلة الاكاديمية ،العدد٢٢ ،مج(٦)،سنة(٦)،١٩٩٨م.

٤٠- باور اندرية ،سومر فنونها وحضارتها ،ترجمة عيسى سلمان وسليم طة التكريتي ،بغداد ،١٩٧٩م.

٤١- ديماند ،الفنون الاسلامي ،ترجمة :احمد محمد عيسى ،دار المعارف بمصر ،١٩٥٤م.

٤٢- بعارة ،مأمون محمد عبد الله ،الزخارف المعمارية في خربة الذريح ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة اليرموك ،١٩٩٣م.

٤٣- الصالحي ،واثق ،الاله نبو في الحضر ،مجلة سومر ،المجلد الحادي والاربعون ،ج(٢-١)

٤٤- حميد ،عبد العزيز واخرون ،الفنون الزخرفية العربية الاسلامية .

٤٥- ساري ،صالح، العناصر الزخرفية في الحضارة العربية الاسلامية ،الفن العربي الاسلامي ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس ،ج(٣)،١٩٩٧م.

٤٦- الاعظمي ،خالد خليل ،الزخارف الجدارية في اثار بغداد ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ،١٩٨٠م.

٤٧- العطية، زهير ،المعالم الجمالية في البيت في شمال العراق ،مجلة الرواق ،ع(٤)،١٩٧٨م.

٤٨- فيية ،جان موريس ،الاثار المسيحية في مدينة الموصل ،ترجمة :نجيب فاقو ،الموصل ،١٩٩٤م.

٤٩- ذنون ،يوسف ،الوسطى موصليا ،منشورات مركز الدراسات الموصل ،١٩٩٧م.

٥٠- الرفاعي ،انور، تاريخ الفن عند العرب المسلمين ،دار الفكر ،١٩٧٣م.

٥١- الالفي ،أبو صالح ،موجز تاريخ الفن العام ،دار القلم ،القاهرة ،١٩٦٥م.

٥٢- كحالة، عمر رضا ،الفنون الجميلة في العصور الاسلامية ،المطبعة التعاونية بدمشق،١٩٧٢م.

٥٣- كرنتينو ،جورج ،الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ،ترجمة :سليم طه التكريتي ،مطابع دار الحرية ،بغداد،١٩٧٩م.

٥٤- الديوه جي ،سعيد ،تاريخ الموصل ،مطبعة شفيق ،بغداد ،١٩٨٢م.

٥٥- الصائغ ،سلمان، تاريخ الموصل ،المطبعة السلفية ،مصر ،١٩٢٣م.

٥٦- الجمعة ،احمد قاسم ،محاريب مساجد الموصل حتى نهاية الحكم الاتابكي ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الاداب جامعة القاهرة،١٩٧١م.

٥٧- حميد ،الزخرفة بالأجر ،حضارة العراق ،دار الحرية للطباعة ،ج(٩)،١٩٨٥م.

٥٨- محمد ،حامد جاد ،القواعد الزخرفية ،دار المعرفة الجامعية ،الكويت ،١٩٨٦م.

٥٩- سيوفي ،نقولا ،مجموعة الكتابات المحررة في ابنية الموصل ،تحقيق :سعيد الديوه جي ،مطبعة شفيق ،بغداد ،١٩٥٦م.

٦٠- جرجيس ،عبد الجبار محمد،الحمامات الشعبية في الموصل ،مجلة التراث الشعبي ،العدد(٦)،سنة (٦)،١٩٧٥م.

٦١- عثمان ،محمد عبد الستار ،الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي (دراسة اثرية معمارية)،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،١٩٨٩م.

٦٢- الاشعب ،خالص ،الاثر الوظيفي في طراز البيت العربي، مجلة الكتاب،١٩٧٥م.

٦٣- الخولي ،محمد بدرالدين ،المؤثرات المناخية و العمارية ،جامعة بيروت العربية ،بيروت ،١٩٧٥م.

٦٤- والي ،طارق ،نهج البواطن في عمارة المساكن ،مطابع المؤسسة العربية للطباعة والنشر، البحرين،١٩٩٢م.

٦٥- شير ،ادى، الالفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت،١٩٠٨م.

٦٦- حبى ،يوسف ،كنائس الموصل ،مطبعة واوفسيت المشرق ،بغداد،١٩٨٠م.

٦٧- سليمان ،بطرس بهنام ،صنعة نحت المرمر في الموصل، مجلة التراث الشعبي ،العدد(٢)،١٩٧٦م.

٦٨- جمعة، احمد قاسم ،الدلالات المعمارية تجذيرها الحضاري ،موسوعة الوصل الحضارية- المجلد (٣)- دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الوصل، ١٩٩٢م.

٦٩- العزاوي، عبد الستار ،مزايا العقد والقبو في العمارة العربية في العراق ،وقائع المؤتمر (٩) للآثار،صنعاء،١٩٨٠.

الأشكال

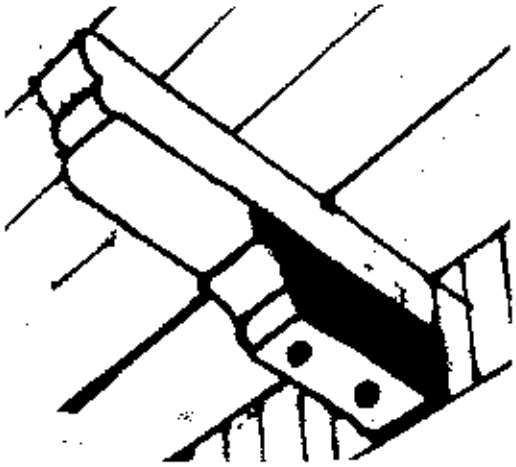

شكل (١)

كابول خشبي

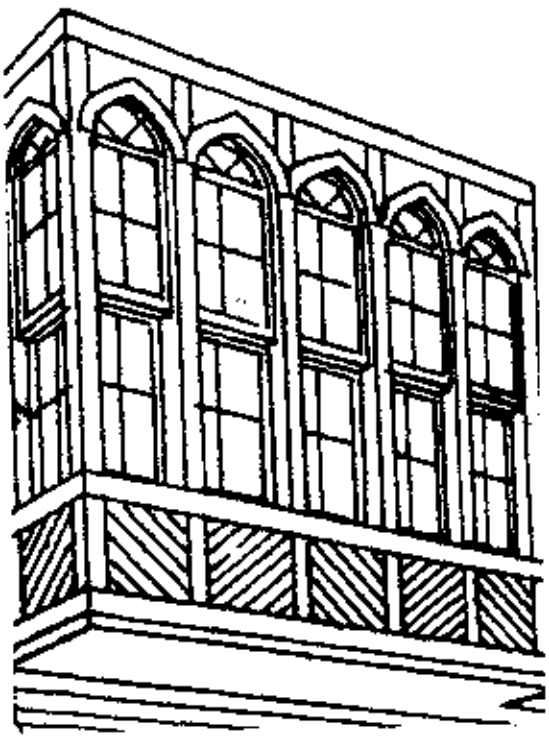

شكل (٢)

هيكل المشربية "الشناشيل" العراقية

شكل (٣)

آلية الحركة الانزلاقية للشبابيك

(السكة)

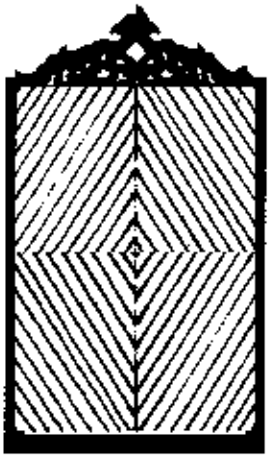

شكل (٤)

تفاصيل المشبكات المعروفة باضلاع السمك

الألواح

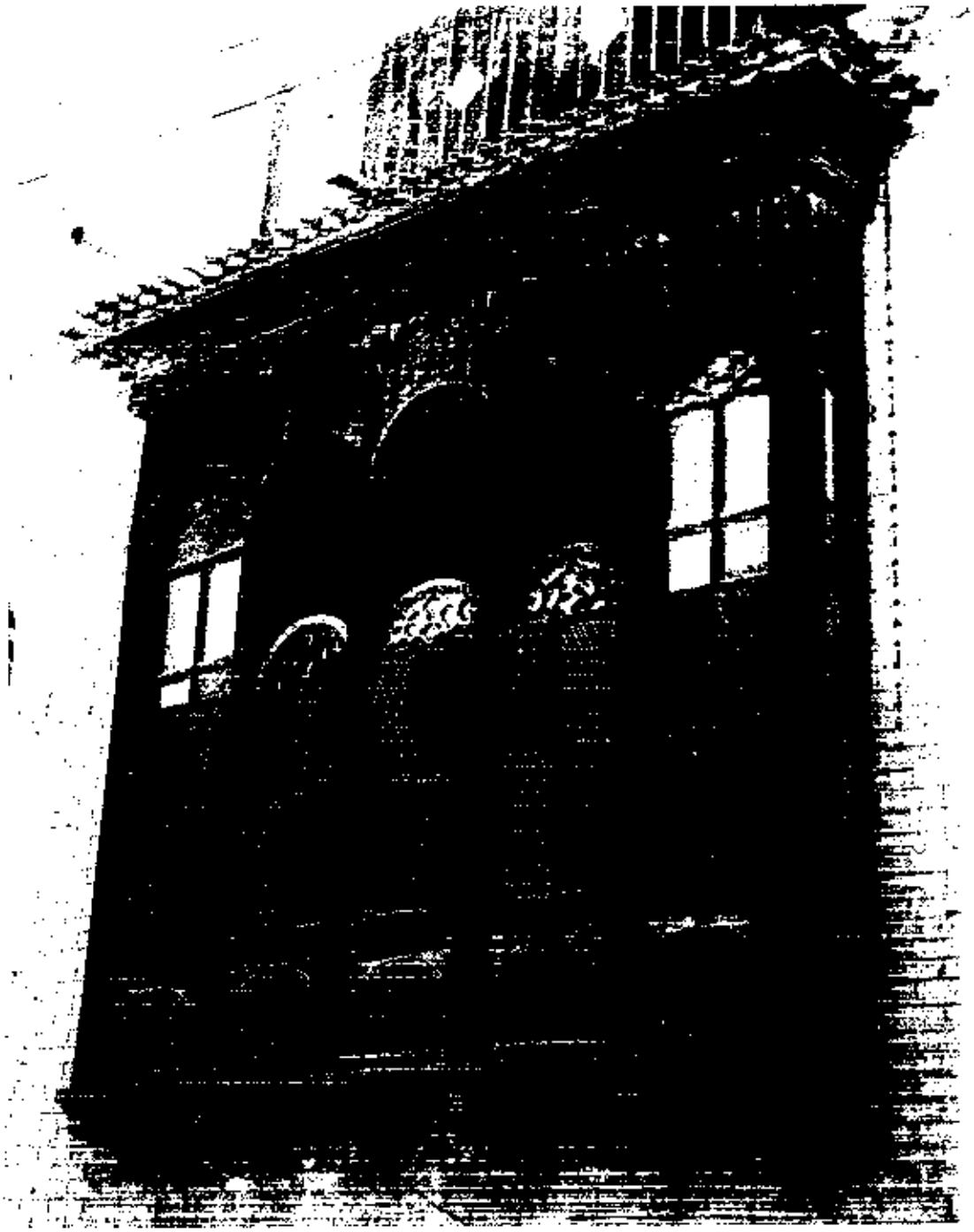

لوح (٣)

شناشيل تطل على الزقاق في الواجهة الجنوبية وتظهر فيها الحشوات " بيت الشيخ خزعل "

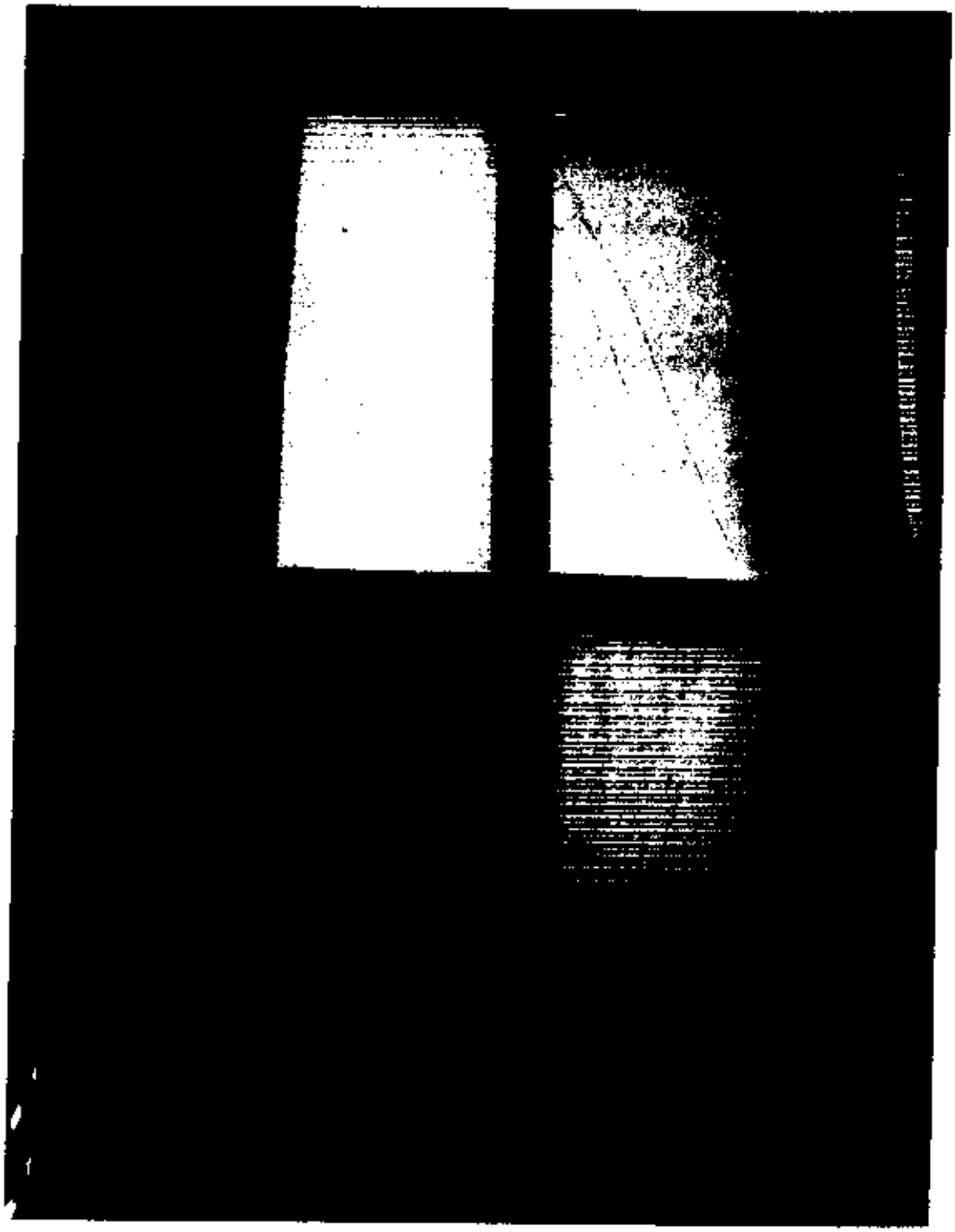

لوح (٤)

الزجاج الملون " بيت الشيخ خزعل

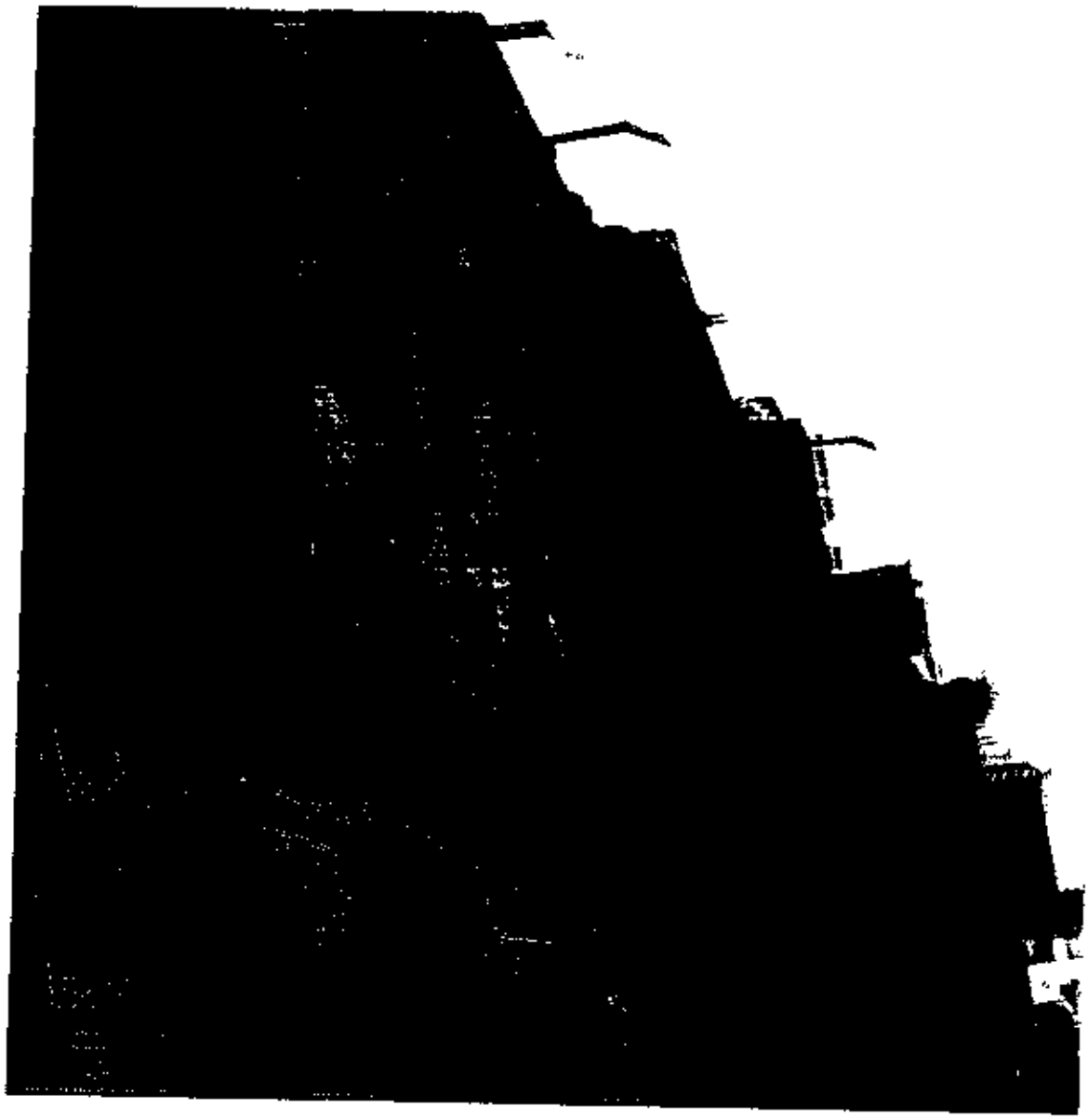

لوح (١)

زقاق في مدينة البصرة